

أ.د. علي الشبل | إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله جل وعلا في اوائل - [00:00:03](#)

في سورة بني اسرائيل. ما سورة بنو اسرائيل؟ هي سورة سبحان. سورة الاسراء يقول الله جل وعلا في اوائلها ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. هذه الاية اشتملت على مجمل - [00:00:33](#)

رمضانيين ومقاصد القرآن. انه يهدي للتي هي اقوم. في كل شيء واسمحوا لي ان اذكر شيئا واحدا خف شأنه في هذا الزمان. بعد ان كان شعارا في زمن ابائنا واجدادنا. الا وهي المروءة. التي تسمى عند الناس اليوم - [00:01:03](#)

المرجلة والشهادة. القرآن يدل عليها. من وجوه كثيرة. وهذا في اكمال عباد الله مروءة واكمالهم هديا ودلا وشهوة وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. من اين جاءه ذلك؟ من هذا القرآن الذي رباه الله - [00:01:33](#)

به ولما سأل عروة خالته عائشة رضي الله عنهما عن خلق النبي عليه عليه الصلاة والسلام ما هو؟ قالت يا ابن اختي الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قال كانت كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم. رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف بعد - [00:02:03](#)

ما لقي منها ومن من هو فيها من اهل مكة العناء. والاذى وضاعت عليه الدنيا بما ولجأ الى الله فالجأه الله. وبعث معه بعث مع بعث جبرائيل ومعه ملك الجبال - [00:02:33](#)

الصلاة والسلام. وقال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وقد بعث معي اليه ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين جبل قيلقاع جبل قعيقعان - [00:02:53](#)

جبل الشامية وجبل ابي قبيس. فقال صلى الله عليه وسلم وهذا ادب القرآن له وهذا السمو عن حظ نفسه الى مبتغى ربه بهداية عباد الله بسببه. لا ولكن ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد به فلا يشرك به شيئا. فحقق الله امنيته - [00:03:13](#)

حقق الله رجاءه فاخرج من اصلاب ائمة الكفر وصناديده من كانوا جنة من اصحابه عليه الصلاة والسلام رجع الى مكة من كان رفيقه؟ مولاه زيد ابن حارثة الحب الذي قدم رسول الله على ابيه وعلى اعمامه. لما اقبل على مكة بعد - [00:03:43](#)

صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة الى ابن عم ابيه. المطعم ابن ابن نوفل ابن عبد مناف. وكان من سادات قومه فقال ادخل في جوارك لانه خرج من مكة ذليلا طريدا عليه الصلاة والسلام. ففرح بذلك المطعم ابن عدي - [00:04:13](#)

فارسل الى اخوانه والى بنيه وبنيتهم. والى احباشهم ان البسوا السلاح. فخرج فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر مكة فدخل رسول الله يمشي بينهم حتى دخل به المطعم الى الحرم. قد طاف نبينا بالبيت سبعا. ونادى المطعم في اهل مكة يا اهل مكة - [00:04:43](#)

اني قد اجرت محمدا فلا يهيجنه منكم احد. دخل الصديق رضي الله عنه في جوار غنة من قوم من بني تيم استمر عليه الصلاة والسلام في دعوته لعل الله ان يهدي به قومه ضاقت على قومه دعوة نبي الله. فرحوا بموت - [00:05:13](#)

في طالب وموت خديجة ودخل الان في جوار المطعم ابن عدي فاتوا المطعم فاتوا المطعم ابن عدي فقالوا يا مطعم ان محمدا قد دخل في جوارك وقد اجرته وانا لا نريد ان نخبر جواركم. فمره فليمسك عنا ولا يذكرن الهتنا - [00:05:43](#)

واباء لابسون. واكثره عليه. فقال المطعم لرسول الله هلا خفت عن قومك لانه في جواره. ويا مطعم انما سن جوارك الا نخطره. عرف صلى الله عليه وسلم ان هذه وسيلة من وسائل الضغط ليكف عن دعوة النفس وعن ابلاغ دين الله - [00:06:13](#)

فرد صلى الله عليه وسلم الى جواره وقال اروى بجوار الله ارضى بجوار الله فتأسى به الصديق فرد الى جواره راضيا بجوار الله. لم ينسها النبي صلى الله عليه وسلم للمطعم وهو مشرك. لم ينسها له لم؟ لكمال مروءته - [00:06:43](#)

وعظم شيمته وحسن دله صلى الله عليه وسلم. مع ان المدغم كان مشركا هاجر بعدها عليه الصلاة والسلام. وكان بعد هجرته بنحو سنة اكثر من النصف وقعة الفرقان بذل الكبرى. مات المطعم قبل ذلك. فلما قتل النبي - [00:07:13](#)

من المشركين من قتل وهم سبعون. واسر من اسر وهم وهم سبعون. مر يمشي في الاسارى. واذا ابن المطعم ابن عدي موثق في قلبه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونظر اليه ثم قال لاصحابه اطلقوا جبيرا - [00:07:43](#)

اطلقوه ثم نظر الى جبير فقال يا جبير عليك يا رسول الله. قال لو كان المطعم حيا. من المطعم؟ ابوه. لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء التنتى من الاسر. لتركتهم له او لاطلقتهم النار - [00:08:10](#)

حفظا منه على معروف الجوار. الذي لم ينس عليه الصلاة والسلام وان كان المجير مشركا وجاره عبد الله ورسوله واكمل عباد الله وخلقه ديننا عليه الصلاة والسلام. لم لان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واقوم افعل تفضيل. اي اكمل كل شيء - [00:08:40](#)

في العقيدة في الشريعة في الاخلاق في المروءة في الوفاء في البر في كل شيء هذا القرآن ويبشر المؤمنين هذا القرآن فيه البشارة لك ايها المؤمن كما ان فيه النذارة بمن ضعف ايمانه ونقص او جحد بالله وكفر - [00:09:10](#)

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. لان من المؤمنين من يهايط انا مؤمن. ويندغ انا مؤمن ولا يعمل. كما ان في المروءة والشهامة ومكارم الاخلاق. من فيها ويهايط وهو عري عنها. اذا الايمان مع عمل صالح لله - [00:09:40](#)

لا لمتحف الناس وثنائهم وربائهم وتسميعهم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. لهم عند الله الاجر الكبير اذا ابتغوا بعملهم وجه وجه الله والدار الآخرة كان عند العرب الكرم عادة وكان عند - [00:10:10](#)

العربي المروءة والجوار ونصرة المظلوم والوفاء بالعهود وحمل الكم واعانة الملهوف الى مكارم اخلاق كثيرة جاء هذا الدين باتمامها؟ واكملها لا اباء بإبطاله. انما افضل ديننا ما كان لغير الله او ما كان منطوي - [00:10:40](#)

على ظلم وتعد على حقوق عباد الله. قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت متمما الاخلاق. وان ربنا سبحانه وتعالى خص نبينا بهذه الحفاوة والعناية. ففي الصحيحين من حديث خديجة - [00:11:10](#)

رضي الله عنها قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء خائفا مرتعبا وقص عليها ما لقيه في الغار. من هذا الملك الذي ضمه مرة وثنيتين وثلاث. فقال يا خديجة اني خشيت - [00:11:30](#)

فقلت خديجة وهي المرأة العاقلة الفاضلة الشريفة من بني زهرة بن كلاب. قالت رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا. وهي لم تعلم بعد بالرسالة. من اين بنت ذلك؟ من هذه مقدمات - [00:11:50](#)

الخمس استنتجت منها هذه النتيجة. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل الكلب الضعيف وتعين الملهوف صاحب اللهفة والحاجة وتقري الضيف تكرمه وتقضي الحوائج وتعين على نوائب الحق. كل نائبة للحق يعين عليها صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

اما لما؟ لان الله الذي ادبه وحته بعنايته وهده بهذا القرآن وبهذا الوهم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انفعنا بالقرآن - [00:12:50](#)

اللهم ارفعنا بالقرآن. اللهم اسكننا به الظلل. وادفع عنا به النقم. واجعله قائدا الى عوام الى فردوسك الاعلى. اللهم اجعلنا ممن كان القرآن شفيعه. ولا تجعلنا ممن يرفه القرآن الى على - [00:13:10](#)

جهنم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا ممن يحب حقه ويؤمن متشابه ويحل حاله ويحرم حرامه. واجعلنا من حفاظه وقرائه والعمل به والداعين اليه رحمتك يا ذا الجلال والاکرام لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:13:30](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:14:00](#)